

## السنوات الأولى من المدرسة

### الأطفال من عمر ستة سنوات إلى أحد عشر عاما

أثناء سنوات المدرسة ينتقل الأطفال من كونهم مجرد أعضاء في العائلة ليصبحوا أيضا أعضاء في العائلة والمجتمع ويصير المعلمين رموزا ونماذج هامة جدا في حياة الطفل، ولكن يظل رفيق اللعب هو أكثر الأفراد التي تؤثر على حياة الطفل في المجتمع المحيط به أو بها.

#### الصدقات:

إنها فترة الألعاب المنظمة التي تميل إلى التركيز على التنافس والتعاون. وعادة ما تركز مراجع علم النفس على تميز تلك الفترة بتطابق النوع حيث يفضل الأطفال في عمر الثامنة وحتى عمر الحادية عشر ان يتم مصاحبة الرفاق من نفس النوع. ومع الصفات وميول المجتمع إلى الانشطار إلى شطرين ووجود اختلاف بين ادوار الصبي والفتاة، فإننا نتوقع أن يقل بعض الاستقطاب وحقا يختلف أمر الفصل بين الأولاد والبنات بشكل كبير ويعتمد على اللحظة. على سبيل المثال من الممكن أن تتطلب ألعاب الكرة أن يكون هناك مشاركة بين الأولاد والبنات لوصول لاستكمال العدد الكافي من اللاعبين والمعدات الضرورية وبالتالي هناك بعض الحالات حيث يشترك كلا من النوعين في المهام أو الأنشطة التي يقوموا بها. وهناك العديد من بطولات الدوري لكرة قدم للشباب التي تقدم الآن ثلاث أقسام وهي بطولات البنات وبطولات الأولاد والبطولات المشتركة. وحتى في كل مدرسة البنات أو الأولاد من الممكن أن يتعلم الطفل كلا من القيمة ووسائل التعاون مع الأفراد من الجنس الآخر من خلال القيام بمشروعات هادفة ذات قيمة.

وبسبب أهمية الأصدقاء في تلك المرحلة السنية لابد من أن يهتم الآباء باحتياجات الأطفال إذا خططوا للانتقال. فمثلا الوعد بمنزل أكبر وغرفة لكل فرد بذاته

تحبه ولكنك لن تغفر له أبداً أي هفوة أو أي عضة أو أي جري أو أي ركلة أو أي إلقاء للقاذورات أو غير ذلك.

استخدام الفطرة السليمة لاختيار المواقف الاجتماعية التي تدخلها مع طفلك فمن الممكن أن يقوم بعض الآباء بذلك من خلال تناول عشاء هاديء في مطعم رومانسي مع طفلهم البالغ من العمر ثلاث سنوات. بالرغم من أننا غير متأكدين من رغبة الأطفال في ذلك حقاً. وسوف يعتبر الطفل البالغ من العمر ثلاث سنوات الكثير الحركة أن ليلة مثل هذه تعتبر ليلة بائسة. وسيفضل هذا النوع من الأطفال مطاعم الوجبات السريعة المحتوية على مساحات واسعة لممارسة اللعب. وتعتبر الأسواق الكبرى من مناطق المخاطرة الكبيرة. حيث يري الطفل فيها الكثير من العوامل الحافزة بينما أنك تحاول التركيز على التسوق. ونحن بالطبع لا نقترح عليك أن تقوم بعزل طفلك اجتماعياً ولكن فقط خذ في الاعتبار الوقت الذي تصحب فيه طفلك والذي يسوف يكون قادراً فيه على التعامل في المواقف المحفزة بدرجة كبيرة .

قم بقضاء الوقت مع طفلك على انفراد وقم بإنجاز مهام مثل القراءة أو حكاية القصص المسلية. ومن المهم أيضاً أن تخصص وقت كافي لطفلك بعيداً عن الأشقاء الآخرين الذين يميلون لإثارة الأخوة والأخوات الأصغر منهم سناً.

أو حتى الوعد بحمام سباحة فلا يعتبر أمرا جذابا بالمقارنة بفقد الأصدقاء. ولحسن الحظ يستطيع الأطفال إقامة الصداقات وعمل صداقات جديدة بسرعة وبسهولة نسبية ولكن لابد من وجود دعم من الآباء أثناء ذلك الانتقال .

### قواعد علم الأخلاق:

يقوم الأطفال في سنوات المدرسة الأولى بتطوير قواعد العدالة الذاتية. ويبدأ الحكم الأخلاقي عند بلوغ سن السادسة أو السابعة وعندما يبدأ الأطفال في النظر إلى الظروف المحيطة بهم لابد من إقرار ما إذا كان ذلك الحدث صحيحا أو خاطئا. ويتعلم الأطفال البالغين من العمر السابعة أو الثامنة قواعد علم الأخلاق بشكل أساسي من آباءهم والبالغين ممن يراهم الطفل في العالم المحيط به. ويبدأ الأطفال في سن الثامنة والثانية عشرة في التحدث بدرجة أكبر مع الأصدقاء ويشكلون قوانينهم الخاصة بالعدالة.

وتعتبر السرقة مشكلة تواجه الأطفال من وقت لآخر في تلك المرحلة السنية. وتعتبر بعض حالات السرقة وسيلة مناسبة يقوم الطفل من خلالها باختيار الحدود والقيود المناسبة. وعادة ما يشعر الأطفال الذين يمارسون السرقة في تلك السن بالذنب. ومن وقت لآخر قد يقوم الأطفال بارتكاب السرقة كمجموعه أو من الممكن إجبارهم على السرقة عن عمد. حيث يتم تلقينهم وتحريضهم للقيام بذلك. وبالرغم من أن تعريف تلك القيود التي يفرضها المجتمع على الأطفال لابد من أن يقوم به الأبوين إلا أنهم لا يجب أن يبالغوا في الأمر لأن ارتكاب الطفل للسرقة يعني الوصول إلى درجة عميقة من الإحباط ولكنه لا يزال نذيرا في العادة للبدء في حياة الجريمة. ولكن دع طفلك يعلم ولقنه بصرامة أن ذلك السلوك غير مقبول مع مراعاة غمرة بالحب أثناء ذلك.

وعند السرقة يقول الطفل "هل السرقة أمرا خاطئا بالفعل". إن ذلك دوما ما يقوله المجتمع ولكن هل هذا صحيح بالفعل؟ وكيف ترى ذلك الأمر؟ كما أن الطريقة الوحيدة لأعرف ما إذا كان ذلك الأمر صحيحا أم لا هي أن أجربه بنفسى. إن قدرة

الطفل على التساؤل عن قيم المجتمع تعتبر أمرا هاما. ويعتبر الحق في التساؤل من الأمور الجيدة التي يجب تشجيع الأطفال عليها. وقد يكون التفاعل الناضج لاكتشاف السرقة التي يقوم بها طفلك أمرا جيدا لجعله يتعلم وكذلك بالنسبة لك. لأن ذلك يسمح لك بوضع قيود السلوك المقبولة وقد يساعد ذلك على تعليم طفلك العلاقات بين التصرفات ونتائج التصرفات التي تترتب من ارتكابها.

### التطور في المدرسة.

سوف يؤدي الذهاب إلى المدرسة إلى تحقيق العديد من الأشياء لأطفالنا. في المدرسة يكتسب الأطفال المهارات الأكاديمية ويتعلمون طبيعة الكون. وبجانب المعرفة تساعد المدارس على تحسين تقدير الطفل وتعليمه قوانين السلوك والقدرة على التصرف في المجتمع.

ويكتشف الأطفال كيفية العمل مع الآخرين ويبدأ في تقدير ما سيتم اكتسابه منهم ليكون قادرا على مواجهة المجتمع الأكبر. وفي العادة وعلى الأخص في الفصول الكبرى. لا يحصل الأطفال على الاهتمام الكافي من المدرسين. وبالإضافة إلى ذلك عندما يتعامل الطفل مع 30 طالب فإنه يحتفظ بمقدار كبير من الترتيب والانتظام. ومن الممكن أن تكون تلك البيئة ضارة بطفلك حيث تمنعه أو تمنعها من التفكير أو التصرف بشكل مختلف. وقد يؤدي الجمود إلى خنق الإبداع. ويتطلب الأطفال جو يساعد على تحسين العملية التعليمية في نفس الوقت. ويشجع ذلك على تطوير كل طفل بشكل منفرد فريد. ولابد من أن يتعلم الأطفال كيفية الجمع بين التنافس والتعاون والإبداع ولابد من أن يفهم الآباء برنامج المدرسة ولابد من أن يقوموا بالتكامل معه. وبالتالي يصير الطفل مجهزا لمواجهة العالم الأكبر المحيط به.

وكما يملك الأطفال قدرات وطرز مختلفة للتعلم تهتم أغلب المدارس بتعليم طلاب المستوي المتوسط من الأطفال والأطفال الأقل من المستوي المتوسط وقد يسقطون على جانب الطريق وبالتالي عند ظهور أول علامات تدل على ظهور المشكلات

اجلس مع الطفل وعند استمرار المشكلة لابد من أن تقر أن الطفل يجب أن يتلقى التقييم لتقوم بتعليمه بشكل مناسب ولابد من أن يتم التأكد من أن الخطأ التعليمية مناسبة وملائمة.

### المراهقين بدءاً من بلوغ عام الثانية عشر وما بعد ذلك :

تعليق رجل والد لطفلين: عندما تكون والد لطفلين سيبدو الأمر كما لو كنت تقوم بتوجيه عجلة سفينة حربية من زورق!

تعليق فتاة في سن الثالثة عشر: إن الشعور يبدو مختلفاً حيث أنك عندما تبلغ من العمر اثني عشر عام فإنك تشعر بأنك محاصر بداخل الثانية عشر إلى أن تصل إلى سن الثالثة عشر، ثم تشعر بأنك محاصر في سن الثالثة عشر أيضاً .

تعليق ولد يبلغ سن السابعة عشر من العمر: إن أفضل شيء بالنسبة لي هو المدرسة الثانوية وكذلك أسوأ شيء لي في تلك المرحلة هو المدرسة الثانوية.

### التوقعات :

إن المشكلة مع شباب اليوم هي..... كم عدد مرات تكرار سماع التعبيرات وعدد مرات تكرار سماع نفس الأكلشيهات المتعبة. إنهم غير مسئولين ومهووسين بالمخدرات والفتيات والسيارات . إنهم لا يحترمون أحد أبداً. ولقد عانى المراهقين من تعميمات لا حصر لها. وبالنظر إلى المراهقين ككل وتوقع صدور السلوكيات المنحرفة التي قد تصدر منهم وتجاهل ذلك بإعطائهم حريتهم كأفراد خوفاً وارتقاباً مما يمكن أن يرتكبونه. وعند ارتكاب أحد تلك السلوكيات المنحرفة المذكورة في هذه الحالة ينكس الجميع رأسه بدراية ويغذي معتقداته بالإضرار.

### الشخصية والسلوك:

من المثير الأخذ في الاعتبار كيفية تصوير الإعلام للمراهقين، على سبيل المثال في فترة الخمسينات أشار الإعلام إلى المراهقين على أنهم مجموعة من المتمردين الصغار الغاضبين. ولقد قام كلا من مارلين براندو في "الهمجي" وأيضاً جيمس دين

في المتمرد "الثائر" من دون قصد بزيادة شهرة المراهقين من خلال الأدوار التي عملت على تصوير الصغار في حالة خلاف مع العالم. وعندما ينمو الصغار في العالم ويصيروا قادرين على السيطرة على الإعلام يبدأون في التعبير عن أفكارهم، على سبيل المثال المراهقين الذين نمو وكبروا ليصيروا رجال ونساء مسئولة واستطاعوا بالفعل في فترة السبعينيات السيطرة على الإعلام والذين صوروا المراهقين من خلال الأعمال مثل "زحام الجاكيت الأسود الجلدي"، ومثل "فونز" في (الأيام السعيدة)، حيث قاموا بتمثيل المراهقين على أنهم مؤدبين وتم إعدادهم بشكل جيد بالإضافة إلى وصفهم كأبطال فائقين يدعون للاحترام. بينما استهجن الآباء في مرحلة الستينات الكلمات و القواعد القديمة للعصور السابقة والمراحل الزمنية التي سبقتهم، ويرتب الآباء الآن لاصطحاب أبنائهم إلى الحفلات الموسيقية الكلاسيكية. إن الأيام القديمة الجميلة التي نشعر أنها كانت جميلة بالفعل في الماضي من الممكن أن تكون مرعبة بالنسبة لمن عاشوها في ذلك الوقت قديما.

وهناك دراسات على المراهقين أشارت إلى مجموعة مختلفة من الحقائق المثيرة. فيملك أغلب المراهقين مجموعة من السلوكيات والقيم التي تنعكس عن قرب على مجتمعا ككل وتعتبر اتجاهاتهم السياسية في العادة تابعة لآبائهم. وتوافق الأغلبية العظمى من المراهقين على سلوكيات آبائهم تجاه قواعد الانضباط والسلوك، حتى بالرغم من أنهم لا يستمتعون بالخضوع إلى تلك القواعد السلوكية للانضباط والسلوك. ويشعر أغلب المراهقين أن آبائهم قادرين على فهمهم كما يشعرون أن التواصل مع والديهم يعتبر مفتوحا.

وبالطبع هناك مجال واسع هنا بسبب أن هناك العديد من المراهقين المختلفين مع آبائهم في وجهة النظر. ومن غير المتوقع أن تجد أحد الأفراد متفقا مع أبيه أو زوجه أو صديقة طوال الوقت. ويؤدي عدم الاتفاق إلى حدوث التوتر، وبسبب طبيعة تلك الأحاسيس الغير سارة فإنها تظل دوما في ذاكرة الناس. ومن الممكن أن تنسى الآلاف من التصرفات في أعقاب المناقشة الساخنة.